# إلى إمام الوطن

# السّيّد موسى الصّدر في ذكرى تغييبه

الكاتب والشّاعر البروفسور محمد توفيق أبو علي*

**يا إخْوة الصِّدّيق... ما العذرُ؟**

**في القاع يُرْمَى؟ صاحتِ البئرُ**

**لبنانُ قلْ: طعنُ الرّماح طغى**

**فمتى يؤوب إلى الحشا الصّدرُ؟**

**موسى كليمُ الحقِّ في بحَرٍ**

**لمّا رمَوْهُ، اخْشَوْشَعَ البحرُ**

**ولأنتَ للمحروم غاديةٌ**

**ضُمَّ العباءةَ، يُخصبِ العمرُ**

**ولأنتَ للأحرار قافيةٌ**

**بِرَوِيّها يُستمطرُ الشِّعرُ**

**عيناكَ للصبحِ البهيِّ سنًا**

**وعلى ضفافِكَ يُغسلُ الطُّهرُ**

**ويداكَ للغَرْسِ الجنيِّ حِمًى**

**نورًا غرستَ؛ ليبزغَ الفجرُ**

*عميد كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة/ الجامعة اللبنانيّة سابقًا.
الأمين العام إتحاد الكتّاب اللّبنانيّين سابقًا.
Email: abouali1117@hotmail.com

**شاخ السؤالُ، وعِيلَ من كَمَدٍ**

**صبرًا على أحزاننا الصّبرُ**

**لوّعتنا... فإلام؟ قل، ومتى**

**ينزاحُ عن صبواتنا القهرُ؟**

**في نأيكَ الدامي البغاثُ عَتَوْا**

**فمتى رجوعُكَ، أيُّها النَّسرُ؟**

**تشكو العنادلُ صمتَ حَنْجَرةٍ**

**فارْجعْ إلينا، تصدحِ الطّيرُ**

**يا سيّدي، هذا صدى وجعي:**

**أحلامنا يقتاتها الذّعرُ**

**سُفِكتْ أمانينا فدى صنمٍ**

**للطّائفيّة دينُهُ الكفرُ**

**أوَليسَ للأوطانِ مِنْ ذممٍ ؟**

**فكفى... كفى، فلْينتهِ المكْرُ**

**شربوا الدماء سُلافةً، وقَضَوْا**

**أمستْ حلالاً، هذه الخمرُ**

**يا سيّدي، هذا صدى وجعي:**

**في موطني قد عشّشَ العهرُ**

**قتلوا عليًّا، أثخنوا عُمَرًا**

**صاروا كتغلبَ ثأْرها بكرُ**

**فكفى... كفى: فينا معًا سُوَرُ [م]**

**القرآن، فتْحُ اللهِ والنّصرُ**

**بيروت ٣١ آب ٢٠٢٣**